

## تاج العروس من جواهر القاموس

بكلِّ وَاَبٍ لِلْحَمَى رَضَّاحٍ ... لَيْسَ بِمُضْطَّرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ أَي بَكُلٍّ حَافِرٍ  
وَأَبٍ مُقْعَعٌ بِيَّ يَحْفَرُ الْحَمَى لِقُوتِهِ لَيْسَ ضَيْقٌ وَهُوَ الْمُضْطَّرُّ وَلَا بِفِرْشَاحٍ وَهُوَ  
الْوَاسِعُ الزَائِدُ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالصَّارَّةُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : الْحَاجَّةُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
: لَنَا قَبِيلَةٌ صَارَّةٌ أَي حَاجَةٌ . الصَّرَّةُ : الْعَطَشُ جَ صَرَائِرُ نَادِرٌ قَالَ ذُو  
الرُّمَّةِ :

فَانصَاعَتِ الْحُقُبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا ... وَقَدْ نَشَّحْنَ فَلَارِيٌّ وَلَا هَيْمٌ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَرَائِرٌ إِذَا عَطِشَ وَيُقَالُ : قَصَعَ الْحِمَارُ صَارَّتَهُ إِذَا  
شَرِبَ الْمَاءَ فَذَهَبَ عَطَشُهُ . جَمْعُ الصَّارَّةِ بِمَعْنَى الْحَاجَّةِ صَوَارٌ قَالَ أَبُو  
عُبَيْدٍ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ لَفَّ وَنَشَّحَ غَيْرُ مُرْتَبَبٍ . وَقِيلَ : إِنَّ الصَّارَةَ جَمْعُ  
صَرَيرَةٍ وَأَمَّا الصَّرَّةُ فَجَمْعُ صَوَارٍ لَا غَيْرَ . يُقَالُ : شَرِبَ حَتَّى مَلَأَ صَارَةً  
الْمَصَارِ : الْأَمْعَاءُ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفْسِرْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ .  
وَالصَّرَارَةُ بِالْفَتْحِ : نَهْرٌ يَأْخُذُ مِنَ الْفُرَاتِ . وَالصَّرَارِيُّ : الْمَلَّاحُ قَالَ  
الْقُطَامِيُّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبِهِ ... أَذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْلِهِ  
ارْتَسَمَ جَمْعُ صَرَارِيُونَ وَلَا يُكْسَرُ قَالَ الْعَجَّاجُ :  
" جَذَبُ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكَرْبُورِ . وَيُقَالُ لِلْمَلَّاحِ : الصَّارِي مِثْلَ الْقَاضِي  
وَسَيُذَكَّرُ فِي الْمَعْتَلِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَانَ حَقُّ صَرَارِيٍّ أَنْ يُذَكَّرَ فِي الْفِصْلِ  
صَرَ الْمُعْتَلِّ لِأَنَّ الْوَاحِدَ عِنْدَهُمْ صَارٍ وَجَمْعُهُ صُرَّاءٌ وَجَمْعُ صُرَّاءٍ صَرَارِيٌّ  
قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فِصْلِ صَرَ أَنَّ الصَّارِي : الْمَلَّاحُ وَجَمْعُهُ صُرَّاءٌ قَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَيُقَالُ لِلْمَلَّاحِ : صَارٍ وَالْجَمْعُ صُرَّاءٌ وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ : صُرَّاءٌ  
وَاحِدٌ مِثْلَ حُسَّانٍ لِلْحَسَنِ وَجَمْعُهُ صَرَارِيٌّ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :  
أَشَارِبُ خَمْرَةٍ وَخَدِينُ زَبِيرٍ ... وَصُرَّاءٌ لِفَسْوَتِهِ بِخَارٍ . قَالَ : وَلَا حُجَّةَ  
لأبي عليٍّ فِي هَذَا الْبَيْتِ لِأَنَّ صَرَارِيٍّ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُ جَمْعٌ بِدَلِيلِ قَوْلِ الْمُسَيَّبِ بْنِ  
عَلَّاسٍ يَصِفُ غَائِمًا أَصَابَ دُرَّةً وَهُوَ :

وترى الصَّرَارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا ... وَيَضُمُّهَا بِيَدِيهِ لِلنَّحْرِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ  
الْفَرَزْدَقُ لِلوَاحِدِ فَقَالَ :

تَرَى الصَّرَارِيَّ وَالْأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ ... لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَبْرًا .

وكذلك قول خَلاَفِ بْنِ جَمِيلِ الطُّهَيْوِيِّ : تَرَى الصَّرَّارِيَّ فِي غِبْرَاءَ مُطْلِمَةَ  
تَعْلَاهُ طَوْرًا وَيَعْلُو فَوْقَهَا تَيَّرًا .

قال : ولهذا السَّبَبِ جعل الجَوْهَرِيُّ الصَّرَّارِيَّ واحدًا لِمَا رآه في أَشْعَارِ  
العَرَبِ يُخْبِرُ عَنْهُ كَمَا يُخْبِرُ عَنِ الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ الصَّرَّارِيُّ فَظَنَّ أَنَّ الْيَاءَ فِيهِ  
لِلنِّسْبَةِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى صَرَّارٍ مِثْلَ حَوَارِيٍّ مَنْسُوبٍ إِلَى حَوَارٍ وَحَوَارِيٍّ الرَّجُلِ :  
خَاصَّتَهُ وَهُوَ وَاحِدٌ لَا جَمْعَ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لِحَظِّ هَذَا الْمَعْنَى كَوْنُهُ جَعْلَهُ فِي  
فَصْلِ صَرَّرَ فَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْيَاءُ لِلنِّسْبِ عِنْدَهُ لَمْ يَدْخُلْهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ . وَصَرَّرَتْ  
النَّاقَةُ : تَقَدِّمَتْ عَنْ أَبِي لَيْلَى قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

" إِذَا مَا تَأَرَّرْنَا الْمَرَّاسِيلُ صَرَّرَتْ أَبْوَاضُ النَّسَا قَوَادَةَ أَيُّنُقِ  
الرَّكْبِ . وَصَرَّرَيْنُ بِالْكَسْرِ : دَ بِالشَّامِ قَالَ الصَّاعِقِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : مَوْضِعٌ وَلَمْ  
يُعَيَّنْهُ قَالَ الْأَخْطَلِيُّ : .

إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ طَهْمِيَاءَ وَالسَّتِي ... أَتَى دُونَهَا بَابُ بَصَرِّينَ مُقْفَلٌ